

المجلس 5 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً. وشهاد ان لا اله الا الله حقاً وشهاد ان محمداً عبده ورسوله صدقـاً. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت - 00:00:00

فعلى إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجیدـاً. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجیدـاً. أما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو أول حديث سمعته منهم. بأسناد كل - 00:00:30

يا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم - 00:00:50

من في السماء ومن أكل الرحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم أحكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم أيقافهم على مهامات المتون. أيقافهم على مهامات العلم باقراء المتون وتبين مقاصدتها الكلية ومعانيها الجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם - 00:01:10

فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون إلى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الخامس في شرح الكتاب السابع من برنامج مهامات العلم في سنته الرابعة أربع وثلاثين بعد الأربعين والالف - 00:01:40

هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب. الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف. وقد انتهى بنا البيان - 00:02:00

إلى قوله رحمة الله تعالى بباب من الأيمان بالله الصبر على اقدار الله لا يعمل هذا لا ما يعلم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين أجمعين - 00:02:20

باسنادكم حفظكم الله إلى الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى انه قال في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد.

في باب قول الله تعالى فامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون. فرغنا منها مسائل؟ نعم - 00:02:42

قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى تفسير آية الاعراف الثانية تفسير آية الحجر الثالثة شدة الوعيد في من امن فيمن امن مكر الله طابعة شدة شدة الوعيد في القنوط - 00:03:01

قال رحمة الله تعالى بباب من الأيمان بالله الصبر على اقدار الله. مقصود الترجمة بيان ان الصبر على اقدار الله من الأيمان به بيان ان الصبر على اقدار الله من الأيمان به - 00:03:14

والمراد بالقدر في الترجمة القدر المؤلمة لا الملائمة والمراد بالقدر في الترجمة القدر المؤلمة لا الملائمة والقدر الملائمة هي التي تجري وفق رغبة الانسان كالصحة وسعت الحال والقدر المؤلمة هي التي لا تجري وفق رغبة الانسان كالمرض وضيق - 00:03:32

والصبر على اقدار الله من كمال التوحيد الواجب وضده من السخط والجزع محروم ينافي كمال التوحيد الواجب وينقصك ما لا العبودية لله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال علقمته والرجل تصيبه المصيبة في علم - 00:04:09

ما من عند الله فيرضى ويسلم. وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر طعنوا في النسب الطعن في النسب والنهاية على الميت. وله ما عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً ليس منا

من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى - 00:04:43

وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعده الشر امسكه كانه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة - 00:05:03

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء ما عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله حسنه الترمذى. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 00:05:16

فالدليل الاول قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدى قلبه ودلالته على مقصود الترجمة في كون العبد المصاب جعل المصيبة جعل صبره على المصيبة جعل صدره على المصيبة الواقعه به عبادة يتبعها الله 00:05:34

في ان العبد المصاب جعل صبره على المصيبة الواقعه به عبادة يتبعها الله فهدي الله قلبه ووفقه لتسليم امره له فهدي الله قلبه ووفقه لتسليم امره له وعد ذلك من دلائل الايمان - 00:06:03

وعد ذلك من دلائل الايمان فهو من كمال توحيد العبد والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين في الناس - 00:06:28

الحادي رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله والنياحة على الميت وهي رفع الصوت بالبكاء عليه وتعدد شمائله وهي رفع الصوت بالبكاء عليه وتعديل شمائله وخصاله الفاضلة وقد جعلت - 00:06:49

من شعب الكفر وقد جعلت من شعب الكفر لمناقضتها الصبر على اقدار الله فالجزع والتتسخط ينافي كمال التوحيد الواجب - 00:07:16

بالله والدليل الثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود. الحديث عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس منا فانه نفى كمال الايمان الواجب عن طرف هذه الذنب - 00:07:47

فانه نفى كمال الايمان الواجب عن طرف هذه الذنب الدالة على عدم الصبر على قدر الله الدالة على عدم الصبر على قدر الله والجيوب جمع جيب والجيوب جمع جيب وهو الذي يدخل فيه - 00:08:15

لابس الثوب رأسه من جهته وهو الذي يدخل فيه لابس الثوم رأسه من جهته وشقه يكون باكمال فتحه زيادة على القدر الذي جعل له ودعوى الجاهلية اسم يشمل - 00:08:47

كلما قالت او حال كانوا عليها اسم يشمل كل مقالة او حال كانوا عليها وكل ما اضيف اليها فهو محروم. والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد - 00:09:14

الله بعده الخير الحديث رواه الترمذى واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عجل له العقوبة في الدنيا عجل له العقوبة في الدنيا اي عاقبه على ذنبه ورزقه الصبر على العقوبة - 00:09:38

اي عاقبه على ذنبه ورزقه الصبر على العقوبة لما وقع في قلبه من ان تعجيلها له خير من تأجيلها لما استقر في قلبه من ان تعجيلها له خير من تأجيلها - 00:10:04

فلما امت به المصيبة فلما امت به المصيبة علم انها عقوبة عاجلة فصبر عليها ففيه الحث على المصائب فيه الحث على الصبر على المصائب - 00:10:27

ففيه الحث على الصبر على المصائب لان انتفاع العبد بما ينزل به من مصيبة انما يحصل اذا كان صابرا. لان انتفاع العبد بما ينزل به من مصيبة انما يحصل اذا كان صابرا - 00:10:54

فصبره عليها من علامه اراده الله بعده الخير فصبره عليها من اراده الله من علامه اراده الله بعده الخير. والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:18

ان عظم الجزاء مع عظم البلاء الحديث رواه الترمذى واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا احدهما في قوله فمن رضي فله الرضا. فالرضا حظ من رضي بما كتب عليه من البلاء - 00:11:38

فالرضا حظ من رظي بما كتب عليه من البلاء وهو صبر وزيادة اذ في الصبر تبقى مراة المصيبة في النفس اذ في الصبر تبقى مراة المصيبة في النفس - 00:12:06

وستتحيل مع الرضا حلاوة وتستحيل مع الرضا حلاوة فالرضا اعلم على قدرها من الصبر فهو صبر وزيادة يحبس فيه المرء نفسه على حكم الله يحبس فيه المرء نفسه على حكم الله ولا يجد فيها منازعة له - 00:12:31

ولا يجد فيها منازعة له قل اخر في قوله ومن سخط فله السخط ومن سخط فله السخط لان ترتيب العقوبة عليه على جهة الذم له دال على كون فعله منقصاً توحيداً - 00:13:00

فترتيب العقوبة عليه على جهة الذم له. دال على ان فعله منقص توحيد فمن تسخط قدر الله النازل به فمن تسخط قدر الله النازل به فقد نازعه ومنازعته توهن توحيد وتضعف ايمانه - 00:13:25

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير آية التغابن. الثانية ان هذا من الایمان بالله الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة الوعيد في من ضرب الخدود وشق الجنوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة عالمة اراده الله بعده الخير.

السادسة عالمة اراده الله - 00:13:53

عبد الشر السابعة عالمة حب الله للعبد. الثامنة تحريم السخط. التاسعة ثواب الرضا بالبلاء بباب ما جاء في الرياء السخط ولا السخط لفتان صحيحتان وان تقدمت معنا شرح الواسطية نعم - 00:14:14

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى بباب ما جاء في الرياء مقصود الترجمة بيان حكم الرياء والرياء هو اظهار المرء عبادته ليراها الناس اظهاراً - 00:14:38

العبد عبادته ليراها الناس فيحتمدوه عليها فيحتمدوه عليها وهو نوعان احدهما رباء في اصل الایمان بابطان الكفر واظهار الاسلام بابطان الكفر واظهار الاسلام ليراها الناس فيعودوا مسلمين - 00:15:03

ليراها الناس فيعودوا مسلمين. وهذا شرك اكبر وناف اصل التوحيد وليس هو المراد اذا اطلق الرياء وليس هو المراد اذا اطلق الرياء في كمال الایمان - 00:15:39

رياء في كمال الایمان وهو الواقع من العبد المسلم وهو الواقع من العبد المسلم الذي يظهر عمله ليراها الناس فيحتمدوه. وهذا المعنى هو المراد بالرياء - 00:16:07

اذا اطلق وهذا المعنى هو المراد بالرياء اذا اطلقها احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد. الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معه فيه - 00:16:33

لغيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزین صاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد - 00:17:02

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم الاية. ودلالة على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله انما انا بشر مثلكم - 00:17:20

انما انا بشر مثلكم فالاتصال بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد منهم شيئاً من الربوبية فالاتصال بالبشرية يتضمن ابطال ملك احد منهم شيئاً من الربوبية او استحقاق الالوهية فملائكة البشر لن تورث حمدتهم - 00:17:44

فملائكة البشر لن تورث حمدتهم. لأنهم لا يملكون شيئاً لأنهم لا يملكون شيئاً وهذا الاصل العظيم متى استقر في قلب العبد نجا فان ثناء الخلق عليك ليس بايديهم وذمهم لك ليس بايديهم. وانما الامر بيد الله سبحانه وتعالى. فمن شاء الله عز وجل اقبل - 00:18:17

بالناس عليه ومن شاء الله عز وجل صرف الناس عنه. واذا عرف العبد هذا الاصل لم يبالي بالخلق فالواحد منهم عنده يساوي الالاف والالاف يساوون الواحد. لأن المرء ربما لا ينتفع به الا الواحد. ولا يكون له به خير في المسلمين الا - 00:18:50

الواحد وقد كان نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يجلس في هذا المسجد بعد صلاة الفجر فلا يجلس اليه احد من اهل

المدينة الا ما لک بن انس رحمه الله. فبقي علم نافع وما رواه عن عبد الله ابن عمر - [00:19:13](#)
مبتوثا في دواوين الاسلام برواية مالك ابن انس عنه. وثانيها في قوله انما الهمک الم واحد. في قوله انما الهمک الم واحد فحقيقة
توحیده الا يقع في القلب شهود غيره عند العمل به عند العمل له. فحقيقة - [00:19:33](#)

توحید الله الا يقع في القلب شهود غيره عند العمل له فلا يجتمع التوحيد الكامل والرياء في قلب عبده فلا يجتمع التوحيد الكامل
والرياء في قلب عبد وثالثها في قوله [فليعمل عملا صالحا](#) - [00:20:02](#)
في قوله [فليعمل عملا صالحا](#). لأن العمل الصالح يفتقر إلى الاخلاص لأن العمل الصالح يفتقر إلى الاخلاص وحقيقة الاخلاص تصفية
القلب من ارادة غير الله وحقيقة الاخلاص تصفية القلب من ارادة غير الله - [00:20:27](#)

ولا يمكن حصوله للعبد الا بدفع الرياء عنه. ولا يمكن حصوله للعبد الا بدفع الرياء عنه ورابعها في قوله ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي
كائنا من كان والرياء شرك - [00:20:56](#)

والرياء شرك فمن اراد الخلاص منه تبرأ من معرفة الشرك لينجو. وهذه الآية هي الآية
التي تجد تث عروق الرياء من القلب - [00:21:22](#)

وهذه الآية هي الآية التي تجتث عروق الرياء من القلب. فإذا تحقق القلب بمعرفة معناها ووعي مقاصدھا لم يبقى في قلب العبد مع
ذلك شيء من الرياء الا انه يجتهد الى دوام مجاهدة - [00:21:47](#)

ولهذا قال جماعة من السلف كزال ابن عبد الله التستري ومحمد بن ادريس الشافعي لا يعرف الرياء الا مخلص. اي لا يمكن ان يميزه الا
مخلص مجتهد في التحرز منه. فان الذي يتحرز منه ويفر عنه هو العارف بحقيقة مجتهده. اما الذي - [00:22:11](#)

لا يستبصر بحقيقة مجتهده ولا يطلع على دقائقه فانه ربما واقعه وهو تظن انه بريء من الرياء. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله
عنہ مرفوعا قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء - [00:22:34](#)

الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشرك معی فيه غيری. وهذا وصف الرياء وهذا
وصف الرياء لأن المرائي يقصد بعمله الله وغيره. لأن المرائي يقصد - [00:22:54](#)

الله وغيره فجعله الله شريكه فقد جعله لله شريكا وجزاؤه بطلان عمله وهذا معنی قوله تركته وشركه اي ابطلت عمله
والرياء في افراد العمل من الشرك الاصغر - [00:23:20](#)

والرياء في افراد العمل اي احاد الاعمال من الشرك الاصغر فعند الحاكم بسند حسن عن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال كنا نعد
الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر - [00:23:44](#)

كنا نعد الرياء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر. والدليل الثالث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي؟ الحديث رواه احمد - [00:24:07](#)

وهو ابن وهو عند ابن ماجة فالعززو اليه اولى لانه من الاصول الستة الحديثية وفي اسناده ضعف لكن له شاهد من حديث محمود بن
لبيد لكن له شاهد من حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه عند ابن خزيمة - [00:24:27](#)

واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلني فيصلني فيصلني فيصلني
صلاته لما يرى من نظر رجل لما يرى من نظر رجل فوصف حاله بما يطابق حقيقة الرياء - [00:24:52](#)

فوصف حاله بما يطابق حقيقة الرياء اذ هي كما السلف اظهار العبد عمله ليراه الناس فيحمدوه. والمذكور نعمتوه في هذا الحديث كائن
على تلك الحال وقد جعله شركا وقد جعله شركا فدل على ان الرياء من الشرك - [00:25:24](#)

وانما وصفه صلى الله عليه وسلم بالخفاء لانه لا يطلع عليه وانما وصفه صلى الله عليه وسلم بالخفاء لانه لا يطلع عليه والشرك باعتبار
ظهوره وخفائه ينقسم الى قسمين والشرك باعتبار ظهوره وخفائه ينقسم الى قسمين. احدهما شرك جلي - [00:25:52](#)

شرك جلي وهو الظاهر البين والآخر شرك خفي وهو الغامض المستتر. وهو الغامض المستتر وكلاهما يقع فيه الامر والاصغر وكلاهما
يقع فيه الامر والاصغر مثل ايش الشرك الامر الجليل نعم - [00:26:23](#)

الذبح لغير الله. طيب والشرك الاصغر الجلي الحلف بغير الله مثل والكعبة. طيب والشرك الاكبر الشرك الاصغر الجلي نحن قلنا الجالية الان من اصغر الجالية. طيب الشرك الاكبر الخفي ايش - 00:27:01

كالخوف من غير الله سبحانه وتعالى خوف تأليه وتعظيم والشرك الاصغر الخفي مثل ايش مثل يعني الرياء تزيين صلاته فالخفي يأتي وصفا للاكبر ويأتي وصفا للأسف. طيب يقع في كلام بعض اهل العلم قولهم الشرك الاصغر وهو الخفي - 00:27:30

ما توجيهه هذا نعم الازهر لا يشترط فيها ان يكون وانتهينا هذي التقرير اللي قبل شوي قضينا منه لكن نريد ان نوجه كلام اهل العلم يعني محمل الله غالب يعني لان اكثر افراد الشرك الاصغر هي من الخفي لان اكثر افراد الشرك الاصغر - 00:28:00

ومن الخفي وهو الذي يكون ظاهرا في المسلمين وهو الذي يكون واقعا من المسلمين. فلاجل كون اكثر الافراد كذلك وهو الاشهر وقوعه من المسلمين عبروا بمثل هذا لا على ارادة الحصر على ما تقدم بيانه من امثالته. نعم - 00:28:27

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغنى - 00:28:48

الرابعة ان من الاسباب انه تعالى خير الشركاء الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه فسر ذلك بان يصلی المرء لله لكن يزینها لما يرى من من - 00:29:03

رجل اليه باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. مقصود الترجمة بيان ان ارادة الانسان بعمله الدنيا من الشرك بيان ان ارادة الانسان بعمله الدنيا من الشرك والمراد بذلك انجذاب الروح اليها - 00:29:17

وتعلق القلب بها والمراد بذلك انجذاب الروح اليها وتعلق القلب بها حتى يكون قصد العبد من عمله الديني اصابة حظ من الدنيا حتى يكون قصد العبد من عمله الديني اصابة حظ من الدنيا - 00:29:44

وهو شرك ينافي التوحيد وله نوعان احدهما ان يريد الانسان ذلك في جميع عمله ان يريد الانسان ذلك في جميع عمله وهذا لا يكون الا من المنافقين وهذا لا يكون الا من المنافقين - 00:30:09

فهو متعلق باصل الایمان ويحكم عليه بانه شرك اكبر والآخر ان يريد العبد ذلك في بعض عمله ان يريد العبد ذلك في بعض عمله وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر لتعلقه بكمال الایمان دون اصله - 00:30:37

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها الایتين في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس - 00:31:08

كعب بن الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس واذا شيك فلنتقض طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه ضرتين قدماه ان كان في الحراسة كان في الساقية كان في الساقية. ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع - 00:31:29

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - 00:31:49

اي لا يظلمون بانقاص حقهم اي لا يظلمون بانقاص حقهم فجعل جزاءهم توفير ثواب اعمالهم في الدنيا فجعل جزاءهم توفير ثواب اعمالهم في الدنيا بما يصيبون من اعراضها بما يصيبون من اعراضها ويدركون من اعراضها - 00:32:14

ويدركون من اعراضها. ثم توعدهم بالعذاب في الآخرة فقال اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما صنعوا وباطل ما كانوا وهم الذين يريدون الدنيا بجميع عملهم. وهم الذين يريدون الدنيا بجميع عملهم - 00:32:44

من المنافقين فالآلية تتعلق بالقسم الاول من اقسام ارادة العبد بعمله الدنيا فالآلية تتعلق بالقسم الاول من ارادة العبد بعمله الدنيا. والدليل الثاني حديث ابي هريرة غيرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار - 00:33:16

الحديث اخرجه البخاري بنحوه قريبا من لفظه مختصرها اخرجه البخاري بنحوه قريبا من لفظه مختصرها. وجود اصله عنده يورث التسامح في لفظه وجود اصله عنده يوجب التسامح في لفظه في العزو - 00:33:45

وهذه طريقة جمهور اهل العلم من السابقين. فانهم يعتقدون بوجود الاصل في تصحيح العزو فلانهم يعتقدون بوجود الاصل في تصحيح العزو فلا تبغي المسارعة الى الجراءة بتغطيتهم. بل وجود الاصل - 00:34:13

الحادية فيمن عزوا اليه كاف في كون ذلك العزو صحيحا لكن يبقى الشأن في تمييز اللفظ انه ليس عنده. ودلالة على مقصود الترجمة في قوله تعالى تعس عبد الدينار تعس عبد - 00:34:38

درهم الى قوله واذا شيكا فلن تقتضي بذلك من وجهين احدهما في جعل من اراد بجهاده اعراض الدنيا عبدا لها في جعل من اراد بجهاده اعراض الدنيا عبدا لها فهو عبد الدينار وعبد الدينهم وعبد الخمينة وعبد الخميصة - 00:34:58

وتعبيده لما ذكر اشارة لما وقع فيه من الشرك فان العبودية لله توحيد والعبودية لغيره شرك وتنديد فان العبودية لله توحيد والعبودية لغيره شرك وتنديد. والآخر في الدعاء عليه بالتعس - 00:35:30

انتكاس والاخرون في الدعاء عليه بالتعس والانتكاس واتعس هو الهاك والانتكاس هي الخيبة واتعس هو الهاك والانتكاس هو الخيبة ثم دعا عليه انه اذا شاكته شوكه لم يقدر على انتقاشه باخراجها بالمناقش - 00:35:59

وكل ذلك الدعاء عليه دليل على ذم حاله وكل ذلك الدعاء عليه دليل على ذم حاله وهذا متعلق بمن اراد الدنيا بعمل خاص وهذا من متعلق بمن اراد في عمل خاص فيكون الحديث - 00:36:32

متعلقا بالقسم الثاني من اراده العبد بعمله الدنيا فيكون الحديث متعلقا بالقسم الثاني من اراده بعمله الدنيا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى اراده الانسان الدنيا بعمل الاخرة. الثانية تفسير آية هود. الثالثة تسمية الانسان - 00:37:04

المسلم عبد الدينار والدرهم والخميسة الرابعة تفسير ذلك بأنه ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم تعس وانتكاس السادسة قوله صلى الله عليه وسلم واذا شئت فلا انتقاش - 00:37:28

السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم فقد اتخاذهم اربابا من دون الله مقصود الترجمة بيان ان طاعة العلماء والامراء - 00:37:44

وسائل المعظمين بيان ان طاعة العلماء والامراء وسائل المعظمين في تحrir في تحريم الحال او تحليل الحرام هو من اتخاذهم اربابا من دون الله هو من اتخاذهم اربابا من دون الله - 00:38:04

اي اللهة فعبادة الله ناشئة عن طاعته فعبادة الله ناشئة عن طاعته وليس لاحد من الخلق طاعة الا اذا كانت مندرجة في طاعة الله وليس لاحد من الخلق طاعة الا اذا كانت مندرجة في طاعة الله - 00:38:31

فمن اطاع من امر الله بطاعته فإنه مطيع لله عز وجل ومن اطاعه فيما لم يأمره الله به فإنه غير مطيع لله عز وجل. وطاعة المعظمين في خلاف والله نوعان - 00:38:57

وطاعة المعظمين في خلاف امر الله نوعان احدهما طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع اعتقاد صحة ما امرؤا به وجعله دينا مع اعتقاد صحة ما امرؤا به وجعله دينا. وهذا شرك اكبر - 00:39:20

وهذا شرك اكبر والآخر طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله طاعتهم فيما خالفوا فيه امر الله مع عدم اعتقاد صحته ولا جعله دينا مع عدم اعتقاد صحته ولا جعله دينا - 00:39:51

بل قبل بل قلب العبد منطوي على اعتقاد خلافه بل قلب العبد منطوي على اعتقاد خلافه وانما وافق في الظاهر لشهوة او شبهة وانما وافق في الظاهر لشهوة او شبهة - 00:40:18

وهذا شرك اصغر وهذا شرك اصغر عند جماعة من اهل العلم وعند اخرين نوع تشريك لا شرك وعند اخرين نوع تشريك لا شرك والمراد بنوع التشريك ما فيه صورة الشرك لا حقيقته - 00:40:40

ما فيه صورة الشرك ذا حقيقته فلا يكون شركا وانما يكون معصية عظيمة فلا يكون شركا وانما يكون معصية عظيمة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:08

وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل رحمه الله عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنۃ او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنۃ؟ فتنۃ الشرک. لعله اذا رد بعض قوله ان - 00:41:36

ما في قلبه شيء من الزبغ فيهلك. وعن ابی بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلی الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية. اتخاذوا احبارهم ورعبانهم ارباباً ام من دون الله؟ قال الآية قال فقلت له انا لسنا نعبدكم - 00:41:56

قال صلی الله عليه وسلم الياس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه فقلت بلى قال فتكل عبادتهم رواه احمد والترمذی وحسنه. ذکر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 00:42:13

فالدليل الاول اثر ابن عباس رضي الله عنهم قال يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء الاثر اخرجه احمد في كتاب طاعة الرسول صلی الله عليه وسلم بهذا اللفظ اخرجه احمد في كتاب طاعة الرسول صلی الله عليه وسلم بهذا اللفظ واسناده صحيح - 00:42:31 واسناده صحيح ورواه في المسند بلفظ قريب منه ورواه في المسند بلفظ قريب منه وهذا الاثر شهر عزوه الى احمد بهذا اللفظ ولا وجود له في الكتب التي بايدينا من كتب احمد - 00:43:04

لكن ابا العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى نقله في موضع من فتاویه بسنده ومتنه قال قال احمد والغالب انه يكون في كتابه طاعة الرسول. وهذا كتاب لم يوجد بعد من كتب الامام احمد - 00:43:28

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تنزل عليكم حجارة من السماء اي عذابا لكم. جزاء معارضة قول رسول الله صلی الله عليه وسلم بقول ابی بکر وعمر وتقديم طاعتها على طاعته - 00:43:49

وتقديم طاعتها على طاعته فإذا كان هذا في حق من قدم طاعة الشیخین عليه فكيف يكون في حق من قدم طاعة غيرهما على طاعته صلی الله عليه وسلم والدليل الثاني قول الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:44:15 الآية وساقه المصنف مضموناً كلام الامام احمد لانه جار مجرى تفسيره ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان تصيبه فتنۃ او يصيبهم عذاب اليم فتوعد بالفتنۃ او العذاب الاليم من خالق امر النبي صلی الله عليه وسلم - 00:44:41

ومن مخالفته طاعة المعظمين فيما خالفوا فيه امر رسول الله صلی الله عليه عليه وسلم ومن مخالفته طاعة المعظمين فيما خالفوا فيه امر الرسول صلی الله عليه وسلم والفتنة في الآية الشرک والکفر - 00:45:11

والفتنة في الآية الشرک والکفر فمخالفة الرسول صلی الله عليه وسلم تفضي الى احد شیئین فمخالفة الرسول صلی الله عليه وسلم تفضي الى احد شیئین احدهما الكفر اذا اقتربن بالمخالفة ما ينافق اصل طاعته - 00:45:36

احدهما الكفر اذا اقتربن بالمخالفة ما ينافق اصل طاعته كاعتقاد صحة طاعة غيره على خلاف امره كاعتقاد صحة طاعة غيره على مخالفة على خلاف امره والآخر ان تكون مفضية الى العذاب الاليم - 00:46:04

ان تكون مفضية الى العذاب الاليم اذا لم تناقض اصل طاعته اذا لم تناقض اصل طاعته فتكون كبيرة من كبائر الذنوب فتكون كبيرة من كبائر الذنوب. والدليل الثالث حديث علي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلی الله عليه وسلم

عليه وسلم يقرأ هذه الآية اتخاذوا احبارهم ورعبانهم الآية رواه الترمذی واسناد ضعيف يرحمك الله رواه الترمذی واسناده ضعيف وله شواهد يتحمل التحسين بها وله شواهد يتحمل التحسين بها وقد حسنها - 00:47:04

ابو العباس ابن تيمية في كتاب الایمان ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الياس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه مع قوله فتكل عبادتهم يجعل طاعتهم - 00:47:32

في تحليل الحرام وتحريم الحال عبادة لهم لانه من شرك الطاعة لانه من شرك الطاعة فان اعتقادوا صحة ما ادعوه وجعلوه دينا فهذا شرك اكبر فان اعتقادوا صحة ما ادعوه وجعلوه دينا فهذا شرك اكبر - 00:47:57

وان لم يعتقدوا صحته ولا جعلوه دينا وانما وافقوا لشهوة لشبهة عارضة او شهوة عارمة فهو شرك اصغر عند قوم او نوع شرك عند اخرين نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير آية النور الثانية تفسير آية براءة الثالثة التنبیه على معنى

العبادة التي - 00:48:23

التي انكرها عدي رضي الله عنه. قوله رحمة الله الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي. اي انها في طاعتهم وليس هي الركوع والسجود لهم - 00:48:54

وليس هي الركوع والسجود لهم فبين له صلى الله عليه وسلم ان طاعتهم في خلاف امر الله من عبادتهم فبين له صلى الله عليه وسلم ان طاعتهم في خلاف امر الله من عبادتهم - 00:49:13

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الرابعة تمثيل ابن عباس رضي الله عنهم بابي بكر وعمر رضي الله عنهم والتمثيل احمد بن سفيان. قوله رحمة الله الرابعة تمثيل ابن عباس بابي بكر وعمر اي في تقديم الاخذ بقولهما في متعة الحج - 00:49:34

اي في تقديم الاخذ بقولهما في متعة الحج وقوله وتمثيل احمد بسفيان هو الثوري نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند اكثر عبادة رهانية افضل الاعمال - 00:49:55

وتسميتها ولایة وعبادة الاخبار هي العلم والفقه ثم تغيرت الحال الى ان الى ان عبد من ليس من الصالحين. عبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين؟ قوله رحمة الله - 00:50:19

الخامسة تغير الاحوال الى هذه الغاية اي في الازمنة المتأخرة وقوله حتى صار عند اكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال. اراد ما يعتقد كثير من الناس - 00:50:32

اراد ما يعتقد كثير من الناس في من ينسب الى العلم والعبادة في من ينسب الى العلم والعبادة من ان له سرا وولاية يقع بها الضر والنفع من ان له سرا وولاية يقع - 00:50:54

بها الضر والنفع فقوله وعبادة الاخبار هي العلم والفقه اراد ما يعتقد كثير من الناس في من ينسب الى العلم والفقه من وجوب تقليده وحرمة الخروج عليه ابدا اراد ما يعتقد كثير من الناس في من ينسب الى - 00:51:16

العلم والفقه من وجوب تقليده وحرمة الخروج عليه ابدا فقوله ثم تغيرت الحال الى ان عبد من دون الله من ليس من الصالحين اي اعتقاد في الفساق والاحجار والاشجار وقوله وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين اي قلد الجهلة العارون عن العلم - 00:51:39
اي قل لي دا الجهلة العارون عن العلم فصار الامر باخرة اشد مما كان عليه قبل فصار الامر باخرة اشد مما كان عليه من قبل. ولا يزال هذا البلاء يتزايد في الناس - 00:52:07

ولا يزال هذا البلاء يتزايد في الناس ولا سيما في الامر الثاني ولا سيما في الامر الثاني فانه صار بين اظهر الامة فنام ينسبون الى العلم وليسوا من اهله على الحقيقة - 00:52:28

فان اهل العلم حقيقة هم اهل المعرفة بشرع الله وحكمه الذين يأطرون الناس لحملهم عليه واما الذين يسايرون الناس في تقويض عراة واضعافه في قلوب الناس وملائنة مظاهر الفسق والفحشاء والبدعة والكفر. فهو لاء من اهل العلم في الصورة - 00:52:50
وليسوا من اهل العلم في الحقيقة فان العالم بشرع الله على الكمال لا يرضى بان يدين الناس بشيء الا بدين الاسلام والدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم صالح لكل حال. وليس العيب في الدين وانما - 00:53:17

العيوب في انتساب الناس اليه فتزايده ضعف الناس ووهن ديانتهم لا يوجب عند العالم بالله وبامره ان يلائمه فيما يتركون من شرع لا ويطلب لهم المخارج فيما ينقضون عراة بل يكون صارخا بين جنباتهم بوجوب الرجوع الى - 00:53:39

الكتاب والسنۃ والتمسك بها. وانه لا صلاح لآخر هذه الامة الا بما صلح به اولها وهذا مصدق الاحادیث الكثيرة في ان الناس يتخدون في اخر الزمان رؤوسا جهالا. يسألون فيفتون فيفضلون ويضللون. وهذا يوجب على احدنا ان يجتهد في طلب العلم الصافي - 00:54:02

الخالص من كل شائبة وان يجتهد في بذله للناس. واحيائه بين جنباته. لانه اذا ذهب العلم منهم ذهب منهم دينهم. فلا بقاء لدين هذه الامة. ولا بقاء لاختصاصها دون الامم الا بالدين - 00:54:32

فان هذه الامة لم تتميز بفصاحة السنتها ولا شجاعة قلوبها ولا الوانها ولا اموالها وانما تميزت بما اكرمه الله اكرمتها الله عز وجل به من

دين الاسلام. قال الترمذى رحمة الله - 00:54:52

تعالى حدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمل عن باز بن حكيم بن معاویة بن حيدة عن ابیه عن جده معاویة رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال انکم تتمون سبعین امة انتم - 00:55:12
خيرها واکرمها علی الله عز وجل. وهذه الخیریة التي اتصفت بها هذه الامة هي بالایمان والتصدیق برسول الله صلی الله علیه وسلم.
فمن اراد شرف الامة وعزتها فلا يطلبنها في - 00:55:29

لشيء الا فيما جاء به الله وجاء به رسوله صلی الله علیه وسلم. وهذه الحقائق الایمانیة التي تزعزع في قلوب الناس ينبغي الا تغرس طالب العلم والا تصطاده الشباك التي نصبها الملبوسون في دین الله عز وجل - 00:55:49
وان يحرص على تبیین دینه فانه ليس لك الا نفس واحدة. فلا تجعل نفسك تنفذ الا فيما اراد الله عز وجل من دینه والذي اراده الله عز وجل من دینه لا يكون وفق ما تھواه انت ولا وفق ما یھواه - 00:56:09
وغيرك وانما يكون وفق ما اراده الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى ما بقول الله تعالى الم تر الى الذين یزعمون انهم امنوا بما انزل - 00:56:29

وما انزل من قبرک یریدون ان یتحاکموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان یکفروا به. فقد امرؤا ان یکفروا به ویریدوا الشیطان ان یضلهم ضلالا بعيدا. الایات مقصود الترجمة بیان ان التحاکم الى غير الشرع یناقض التوحید - 00:56:47
مقصود الترجمة بیان ان التحاکم الى غير الشرع یناقض التوحید لان التوحید یتضمن ویستلزم رد الحكم الى الله لان التوحید یتضمن ویستلزم رد الحكم الى الله والى رسوله صلی الله علیه وسلم - 00:57:12

في موارد النزاع والخروج عن ذلك من شرك الطاعة وله ثلاثة احوال وله ثلاثة احوال احدها ان ینطوي قلب العبد على الرضا بالتحاکم الى غير الشرع - 00:57:37
ان ینطوي قلب العبد على الرضا بالتحاکم الى غير الشرع ويقبله ويحبه ويقبله ويحبه. وهذا شرك اکبر وترک طیات قلبه بالقرائین التي تحف بحاله وتعرف طیات قلبه في القرائین التي تحف بحاله - 00:58:02
والثانیة الا یرضاه العبد ولا یحبه الا یرضاه العبد ولا یحبه وانما اجاب اليه لاجل الدنيا او لعروض شبهة او موافقة شھوة او لعروض شبهة او موافقة شھوة - 00:58:37

وهذا شرك اصغر والثالثة ان یضطر اليه ويکره عليه ان یضطر اليه ويکره عليه اذ لا سبیل الى استیفاء حقه الا بالتحاکم الى الطاغوت اذ لا سبیل الى استیفاء حقه - 00:59:03

الا بالتحاکم الى الطاغوت الواقع في كثير من البلدان التي تحکم بغير الشريعة كالواقع في البلدان التي تحکم بغير الشريعة فهذا جائز لقوله تعالى الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان - 00:59:27

فهذا جائز لقوله تعالى الا من اکره وقلبه بالایمان فاذا تحقق اکراهه ولا سبیل الى دفع الضر عنه الا بذلك رفع عنه الائم والجناح نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله تعالى وقوله اذا قيل لها تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا - 00:59:50
في الارض بعد اصلاحها وقوله افحكم الجاهلية یبغون الاية؟ وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لا یؤمن احدکم حتى یكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووی حديث صحيح رویناه في كتاب الحجة بساند صحيح - 01:00:24

وقال الشعیی کان بین رجل من المنافقین ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودی نتحاکم الى محمد. عرف انه لا یأخذ الرشوة. وقال المنافق الى اليهود لعلمه انهم یأخذون الرشوة. فاتفق ان يأتي کاهنا في جهنمة فتحاکم اليه فنزلت. المتر الى الذين یزعمون انهم امنوا بما - 01:00:43

انزل اليک وما انزل من قبلك. الاية وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهم نترافق الى النبی صلی الله علیه وسلم. وقال اخخروا يا کعب ابن الاشرف ثم ترافعا الى عمر فذكر له احدهما القصة فقال للذی لم یرضی برسول الله صلی الله علیه وسلم اکذلك؟ قال نعم

بالسيف فقتله ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به -

01:01:23

لأنهم امروا ان يكفروا بالطاغوت فلم يمتثلوا. وارادوا التحاكم اليه وسياق الآيات في المنافقين فارادة التحاكم الى الطاغوت مع الرضا
نفاق وكفر فارادة التحاكم الى الطاغوت مع الرضا نفاق وكفر. والارادة تتضمن الرضا به ومحبته - 01:01:53
وقبوله والارادة تتضمن الرضا به ومحبته وقبوله والدليل الثاني قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الاية ودلالته على
مقصود الترجمة في قوله لا تفسدوا في الارض فالآلية في المنافقين - 01:02:22

ومن اعمالهم التحاكم الى غير الشرع ومن اعمالهم التحاكم الى غير الشرع. وقد جعله الله فسادا وان زعموا كذبا
انهم لا يفسدون. وان زعموا كذبا انهم لا يفسدون. فقد اكذبهم - 01:02:47

الله بقوله الا انهم هم المفسدون. فقد اكذبهم الله بقوله الا انهم هم المفسدون وهذا اصل في كل دعوة تنتسب الى الاصلاح وتفارق ما
جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فان الاصلاح المدعى فيها كذب وذور فان الاصلاح - 01:03:12
المتحقق هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين. وما اصلاح به النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الدولة الاسلامية
الاولى هو الذي يصلح به الناس - 01:03:39

في الدولة الاسلامية في اي زمان ومكان. وكل زمن من الازمنة يقلب فيه للناس دعاوى يوهم انها يتوجهون انها تصلح احوالهم. فما هي
الا سنوات حتى يتبيّن انها لا حقيقة له - 01:03:55

ولو ان احدهنا حمل نفسه تعيش بقلبه في مدة قبل اربعين او خمسين سنة مما كان يطنطن حول الاشتراكية لوجد ان الحالة كانت
كالحال التي نعيشها اليوم منطننة حول الديمقراطية. فماتت الاشتراكية بعد دعوى اصلاح - 01:04:18
الخلق وستموت الديمقراطية. وان كثر دعاتها بانها الصالحة لاصلاح الخلق. لانه لا يصلح الخلق الا دين الله سبحانه وتعالى. وكل ما
التمس فيه اصلاح الخلق مما لم تأتي به الشريعة فانه لا يصلح - 01:04:42

الخلق ابدا. والدليل الثالث قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تفسدوا في
الارض بعد اصلاحها فنهاهم عن كل فساد والنهي يقتضي التحرير. ومن الفساد التحاكم الى غير شرع الله -
01:05:02

ومن ومن الفساد التحاكم الى غير شرع الله والدليل الرابع قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ والدليل الرابع قوله تعالى افحكم
الجاهلية يبغون ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها استنكار ابتغائهم غير حكم الشرع - 01:05:31
استنكار ابتغائهم غير حكم الشرع فان الاستفهام في قوله افحكم الجاهلية للاستنكار وثانيها تسمية ما ابتغوه جاهلية تسمية ما ابتغوه
جاهلية وسبق ان عرفت ان المنسوب اليها محرم. وسبق ان عرفت ان المنسوب اليها محرم. وثالثها في قول - 01:05:57
ومن احسن من الله حكمها لقوم يوقنون. فاخبر انه لا احد احسن من الله حكمها لمن ايقن ان الله احكم الحاكمين لمن ايقن ان الله احكم
الحاكمين واحسن هنا ليست على بابها في افضل التفضيل - 01:06:28

فان الله لا يشاركه احد في الحكم. قال الله تعالى ان الحكم الا لله فتقدير الاية لا حكم حسن لا حكم الا حكم الله. والدليل
الخامس حديث عبدالله ابن عمرو رضي - 01:06:55

الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم الحديث وعزاه المصنف تبعاً للنحووي الى كتاب الحجة. وهو كتاب
الحجۃ على تارک المحجۃ لنصر ابن ابراهیم المقدسی. وقد روی هذا الحديث من هو اشهر منه کابن ابی عاصم في كتاب السنۃ -
01:07:16

والبغوي في شرح السنۃ واسناده ضعیف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يؤمن احدكم فنفی عنه الایمان حتى يكون هو ای

مiele تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، فنفي عنه الايمان حتى يكون هواه وایمیله - [01:07:43](#)

تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، والایمان المنفي في الحديث يحتمل احد معنین احدهما نفي اصل الايمان نفي اصل الايمان - [01:08:08](#)

اذا كان ميله الى غير ما لا يصح اسلام العبد الا به اذا كان ميله الى غير ما لا يصح اسلام العبد الا به. والآخر كمال الايمان كمال الايمان اذا كان ميله الى غير ما لا يصح اسلام العبد به - [01:08:32](#)

اذا كان ميله الى غير ما لا يصح اسلام العبد به وتقدم بيان ذلك في شرح الاربعين والدليل السادس حديث الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين. الحديث رواه الطبری في تفسیره - [01:08:57](#)

واسناده ضعيف للرسالة رواه الطبری في تفسیره واسناده ضعيف للرسالة فالشعبي هو عامر بن شراحین ويقال شراحین الشعبي احد التابعين ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فنزلت المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا - [01:09:17](#)

الایة لانه سبب نزولها لانه سبب نزولها فيعيين على فهمها وفيه التصریح بان التحاکم الى غير الشرع من افعال اهل النفاق والکفر. وفيه التصریح بان التحاکم الى غير الشرع من افعال اهل النفاق والکفر - [01:09:43](#)

فالمحاکمین احدهما منافق والآخر یهودی. والدليل السابع حديث ابن عباس رضی الله عنهم قال نزلت في رجلین اختصما الحديث رواه الكلبی في تفسیره رواه الكلبی في تفسیره وهو متهم بالکذب - [01:10:08](#)

فاسناده ضعيف جدا ودلالته على مقصود الترجمة کسابقه والصحيح في سبب نزول هذه الایة ما رواه الطبرانی في المعجم الكبير بأسناد صحيح عن ابن عباس رضی الله عنهم قال ابو بردة الاسلامی کاهنا - [01:10:31](#)

كان ابو بردة الاسلامی کاهنا یقضي بین اليهود فيما یتناکرون اليه یقضی بین اليهود فيما یتناکرون اليه. فتناکر اليه اناس من المسلمين. فتناکر اليه اناس من المسلمين فانزل الله عز وجل المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا الایة - [01:11:00](#)

فهي نازلة في هذه الواقعه وهؤلاء عدوا المسلمين باعتبار ظاهرهم. وهؤلاء عدوا المسلمين باعتبار الصورة الظاهرة والانتساب اليهم یعدون فيهم. اما بالنسبة لحقيقة امرهم هم منافقون واما بالنسبة لحقيقة امرهم فهم منافقون. ويبين ذلك ملاحظة - [01:11:30](#)

سیاق الایات ويبين ذلك ملاحظة سیاق الایات فان الایة المذکورة في سیاق ایات تتعلق بالمنافقین فنسبتهم الى الاسلام لا على ارادۃ انهم من اهله حقيقة بل على ارادۃ الصورة الظاهرة - [01:12:04](#)

وهذا یقع في جملة من الاحادیث التي یذكر فيها وصف اناس انهم من المسلمين يعني بالصورة الظاهرة لان المذکور في الایة لا یكون صدوره من اهل الاسلام. فالتحاکم الى الطاغوت مع الرضا - [01:12:25](#)

حبة والمیل کفر محض. وانما عدوا المسلمين باعتبار ظاهرهم في انتسابهم الى اهل الاسلام هم من المنافقین الذين كانوا بینهم في المدينة النبویة. نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولی تفسیر ایة النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت. الثانية تفسیر ایة البقرة قوله - [01:12:45](#)

تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. الثالثة تفسیر ایة الاعراف قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الرابعة تفسیر قوله تعالى افحكم الجahلیة یبغون؟ الخامسة ما قال الشعبي في سبب نزول الایة الاولی. السادسة التفسیر الايمان - [01:13:13](#) والکاذب. السابعة قصة عمر مع المنافق. الثامنة کون الايمان لا يحصل لاحد حتى يكون هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم باب من جحد شيئا من الاسماء والصفات مقصود الترجمة - [01:13:32](#)

بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات کفر بيان ان جحد شيء من الاسماء والصفات کفر او بيان حکمه او بيان حکمه فمن في الترجمة یجوز فيها وجہان فمن في الترجمة یجوز فيها وجہان احدهما ان تكون شرطیة - [01:13:49](#)

ان تكون شرطیة وجواب الشرط محدود تقديره فقد کفر وجواب الشرط محدود تقديره فقد کفر فيكون المعنی بيان ان من جحد شيئا من الاسماء والصفات فحکمه الكفر والآخر ان تكون من موصولة بمعنى الذي ان تكون من موصولة بمعنى الذي - [01:14:17](#)

فتقدير الكلام الذي جحد شيئاً من الأسماء والصفات الذي جحد شيئاً من الأسماء والصفات والمعنى بيان حكمه والمراد بالأسماء والصفات في الترجمة أسماء الله وصفاته فهما المرادان عند الاطلاق - [01:14:52](#)

فتكون الفيما عهديه ف تكون الفيما عهديه والاسم الالهي هو ما دل على مع كمال تتصف به ما دل على الذات مع كمال تتصف به . والصفة الالهية هي ما دل على كمال يتعلق بالله - [01:15:21](#)

ما دل على كمال يتعلق بالله وجحد الأسماء والصفات نوعان وجحد الأسماء والصفات نوعان احدهما جحد انكار بنفي ما اثبته الله لنفسه او اثبته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:15:46](#)

فهذا كفر اكبر وهذا كفر اكبر والآخر جحد تأويل وهو ما حمل عليه التأويل لا الانكار وهو ما حمل عليه تأويل لا الانكار بصرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر - [01:16:14](#)

بصرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر وهذا كفر اصغر وهذا كفر اصغر لان لصاحبها شبهة تستدعي ان يكون تأويله محتملاً لان لصاحبها شبهة تستدعي ان يكون تأويله محتملاً عند - [01:16:41](#)

ومحل قبول التأويل ومحل قبول التأويل في عدم التكفير هو اذا قوي مأخذة هو اذا قوي مأخذة اما ان كان المأخذ ضعيفاً واهياً فانه يلحق بجحد الانكار - [01:17:05](#)

اما ان كان مأخذ التأويل ضعيفاً واهياً فانه يلحق بجحد الانكار كمن يقول في قوله الله تعالى بل يداهمها مبسوطتان هما الشمس والقمر هما الشمس والقمر فان مثل هذا التأويل ساقط لا حقيقة له وهو اشبه بالانكار منه - [01:17:35](#)

بالتأويل نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية . وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه يحدث الناس ما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى عبد الرزاق عن معلم عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهم انه رأى رجلاً انتفض لما - [01:18:00](#)

سمع حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك . فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فأنزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن - [01:18:24](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن ودلالته على مقصود الترجمة في كون جحود اسم الله الرحمن كفراً في كون جحود اسم الله الرحمن كفراً وجحود غيره من الأسماء والصفات كفر مثلك - [01:18:44](#)

غيره من الأسماء والصفات كفر مثلك فالباب واحد والدليل الثاني اثر علي رضي الله عنه قال حدثنا الناس بما يعرفون الاثر اخرجه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله - [01:19:13](#)

فجحد شيء من الأسماء والصفات من تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فجحد شيء من الأسماء والصفات من تكذيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . لأن العلم بها مبني على - [01:19:36](#)

لأن العلم بها مبني على خبرهما والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلاً انتفض لما سمع حديثاً الاثر اخرجه عبد الرزاق في المصنف بنحوه واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة - [01:19:54](#)

في انكار ابن عباس رضي الله عنهما على من جحد شيئاً من الصفات في انكار ابن عباس رضي الله عنهما على من جحد شيئاً من الصفات وقوله في الحديث طرق - [01:20:23](#)

يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون اسماً ان تكون اسماً ضبطها ما فرق هؤلاء اي ما خوف هؤلاء والآخر ان تكون فعلاً ان تكون فعلاً تخفف رائه او تشدد تخفف رائه او تشدد - [01:20:45](#)

ما فرق هؤلاء او ما فرق هؤلاء اي لم يفرقوا بين الحق والباطل والدليل الرابع اثر مجاهد رحمة الله بسبب نزول قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن ان قريشاً لما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن الاثر رواه ابن جرير في تفسيره واسناده ضعيف -

ودلالته على مقصود الترجمة في كونه سبباً لنزول الآية يعين على فهم تفسيرها في كونه سبباً لنزول الآية يعين على فهم تفسيرها اذ سمى جحودهم كفراً كما سلف. اذ سمى جحودهم كفراً كما سلف - 01:21:43

وسلف ان جحد بقية الاسماء والصفات كجحد اسم الرحمن نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات. الثانية تفسير آية الرعد كيف - 01:22:08

كيف عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات نعم ايش صحيح ان من من جحد لم يؤمن بالاسماء والصفات. لكن كيف تأتي به من الجملة كيف تأتي به من الجملة؟ من نفس عبارة الشيخ - 01:22:26

قال عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات ها من جحد هذه زيادة ها هي من اين تأتي بها من العبارة هو الاخ يقول يعني انتفاء الايمان عنه. كيف بشيء نعم - 01:22:48

اي هذا المعنى حسن لكن من اين تأتي به من اللفظ من اين تأتي به من اللفظ يا محمد ايش كيف قال عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات؟ معناه ان لا ثبتت اسماً ولا صفة. هذا معنى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات. تقول لا تؤمن بشيء من اسماء الصفات. ماذا تفهم؟ تفهم ما فيها - 01:23:14

التقدير اللي ما نحتاجه كل الاخوان ذكروا تقديرها ها يا عبد القادر احسنت من قوله بشيء فالباء هنا للسببية فتقدير الكلام عدم الايمان بسبب شيء يتعلق بالاسماء والصفات عدم الايمان بسبب شيء يتعلق بالاسماء والصفات. وهذا الشيء هو - 01:23:38

ايش؟ الجح وهذا الشيء هو الجحد. هكذا وقعت العبارة في كتاب المصنف. ولما كانت غامضة اضطر بعض علماء الدعوة رحمهم الله لما طبعوا كتاب التوحيد كالعلامة عبد الله بن حسن آل الشيخ الى زيادة - 01:24:13

احدى عدم الايمان بجحد شيء من الاسماء والصفات ليتضح المعنى والا فاصل عبارة المصنف هكذا هي في نسخاً من كتاب التوحيد منها نسختان لاحد تلاميذه رحمه الله تعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثانية تفسير آية الرعد. الثالثة ترك التحديد بما لا يفهم السامع - 01:24:33

الرابعة ذكر العلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر الخامسة كلام ابن عباس رضي الله عنهم لمن استنكر شيئاً من ذلك وانه اهلكه بباب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. الآية مقصود الترجمة - 01:25:01

بيان ان اضافة النعم الى غير الله تنافي توحيده بيان ان اضافة النعم الى غير الله تنافي توحيده وتلك المنافة نوعان احدهما ان يقر بقلبه بنسبة النعمة الى الله وينسبها بلسانه الى غيره - 01:25:20

ان يقر بقلبه بنسبة النعمة الى الله وينسبها بلسانه الى غيره فهذا شرك اصغر والآخر ان يعتقد بقلبه انها من غير الله فهذا شرك اكبر ان يعتقد بقلبه انها من غير الله وهذا شرك اكبر - 01:25:54

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الہتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد رضي الله عنه الذي فيه ان الله تعالى قال - 01:26:20

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر حديثاً وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيّف انعامه الى غيره بشركه. قال بعض السلف كقولهم كانت الرحيم طيبة والملائكة حاذقاً ونحو ذلك مما هو جاري على السنة كثير - 01:26:41

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فنسب اليهم معرفة النعمة - 01:26:58

فنسب اليهم معرفة النعمة ووصفهم بانكارها ثم قال في بيان حالهم واكثرهم الكافرون ثم قال في بيان حالهم واكثرهم الكافرون اي جميعهم الكافرون اي جميعهم الكافرون فان الاكثر تقع تارة بمعنى جميع - 01:27:21

قول الله عز وجل في مواضع في وصف الكفار ولكن اكثرهم لا يعلمون. ولكن اكثرهم لا يعلمون. ثم قال في سورة التوبه ذلك بانهم

01:27:50 قوم لا يعلمون. فعدم العلم وصف لجميعهم -

معرفة النعمة ثم انكار كونها من الله عز وجل هو وصف جميع الكافرين ومن الانكار ما ذكره مجاهد وعون ابن عبد الله فيما رواه عنهم ابن جرير في تفسيره ونقله المصنف هنا - 01:28:13

واثر مجاهد صحيح الاسناد واما اثر ابن عون فاسناده ضعيف وهما يقعن في حق من ينكر النعمة بالكلية باطننا وظاهرها وفي حق من يقر بها باطننا وينكرها على لسانه بحسبتها الى غيره - 01:28:34

فيتعلق بقولهما الاكبر والصغر معا وهذه الاية يراد بها المنكرون بالكلية باطننا وظاهرها وهذه الاية يراد بها المنكرون بالكلية باطننا وظاهرها والاستدلال بها على من على من يقر بقلبه وينكر بلسانه استدلال صحيح - 01:28:56

لانه فرد من افراد المعنى الكلي لانه فرض من افراد المعنى الكلي. اما ما ذكره ابن قتيبة في تفسير الاية يقولون هذا بشفاعتنا فهو شرك اكبر لان اتخاذ الشفاعة شرك اكبر واعتقاد ان ما وصلهم من النعم هو بسبب اولئك الشفعاء - 01:29:25

شرك اكبر والدليل الثاني حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. الحديث فقل عليه وقد تقدم وساقه المصنف في ضمن كلام ابن تيمية لما فيه من ايضاح معناه - 01:29:51

وسلف بيانه في باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواع. وان الكفر فيه كفر ايش يا صالح اصغر ولا اكبر لماذا احسنت ان الكفر فيه كفر اصغر لانهم قالوا مطرانا بنوء كذا وكذا اي بسبب نوء كذا وكذا - 01:30:13

فهم لم يعتقدوا كونه مسببا. وانما اعتقدوا كونه سببا. فهم مقرؤن في بواطنهم ان المنعم حقيقة هو الله وانما جرى على السنتم خلاف ما يجب من حق الله عز وجل فصاروا واقعين في كفر - 01:30:41

من اصغر ومن جنسه قول بعض الناس كانت الريح طيبة والملاح حاذقا. او كان الوضع والطيار ماهرا. فان هذا كله من جنس قولهم وفتشر نفسك تجد ان كثيرا من هذه الالفاظ تجري على السنة كثيرا من الناس ولا يأبه بها ولا يعرف قدرها. لانه لا يعرف التوحيد - 01:31:01

حق المعرفة الا من رسم قلبه في معرفة الله والامر كما قال ابن القيم التوحيد معدن لطيف يخدش فيه كل شيء. فالعارف بتتوحيد الله عز وجل يرى ان آآقل الالفاظ التي تؤثر فيه ينبغي ان يتجانفها العبد ويتباعد عنها ومن لطائف - 01:31:31

في الحكايات في هذا ان نفرا من طلاب العلم ادركوا شيئا فهذا ابن حمير رحمه الله عند بابه السلام بعد انصرافه من المسجد فسألهم عن احوالهم فقال احدهم انت لا نزال بخير ما دمت انت وامثالك - 01:31:57

فيينا فقال له العارف بتتوحيد الله لا تقل هكذا. بل انت بخير ما بقي التوحيد فيكم وذكر في ترجمة بعض علماء القرن الماضي ان انه وعظ الملك عبد العزيز رحمه الله واشتد في وعظه فاخذت - 01:32:17

حال الملك عبد العزيز فقال له يا فلان ادع الله ان يعاملنا بعده. فقال لا تقل بعده. فاننا لو عملنا بعده هلكنا ولكن قل اللهم عاملنا بفضلك فانظر من يعرف التوحيد كيف يتلوخى الخوف من هذه الالفاظ الدقيقة؟ وهذا من فضل تعلم التوحيد. فان الذي - 01:32:38

علموا التوحيد ويعلمه ويمسك به في احواله كلها يتقطن لمثل هذه المعاني. ومن يقل اتصاله بتتوحيد الله عز وجل تجد ما يجري على لسانه كثيرا مما يخالف توحيد الله. ومن ذلك ايضا ان العلامة حمود التويجري - 01:33:03

رحمه الله اهدى اليه بعض قرابتة كتابا اسمه اثر البترول في التنمية السعودية. فقال الذي احدث التنمية في السعودية هو نعمة الله وفضله. ليس البترول ولا غيره. الذي يعرف التوحيد لا تمر عليه مثل هذه - 01:33:23

الكلمات والذي يضعف في علم التوحيد تجده يقول مثل هذه الكلمات التي يضيف فيها النعمة الى غير الله عز وجل وهذا اخر بيان على هذه الجملة في الكتاب ونستكمل بقيته بعد الصلاة. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:33:43